

جوستس و لکن ظرفاء!

Des..badr



مکاتھ کر
انور

حسام و بدر

جوستس ولكن ظرفاء !!

رعب ساخر

تأليف

حسنا محمود

بدر رمضان

لجروب سحر الروايات

تحذير هام

هذا المسلسل لا يمت للواقع أو
عالم الجن ووصفهم بصله وأي
تشابه بينه وبين الواقع وحد
منهم شافكوا وانتموا بتضحكوا
دي مسؤوليتكوا لوحدكوا
سلامو عليكمو

الحلقة الأولى

وقفت سهير أمام مرآتها تراقب جمال عيونها الواسعة ذات
الأهداب الكثيفة شفاه كحبه الكرز الناضجة و الشعر
الحريري الأسود تتمايل بخصرها النحيف على نغمات أحد
الأغاني الصاخبة تدور وترقص غافلة عن تلك العيون
الحمراء والنار الحارقة التي تراقبها وتلتهم تفاصيلها بتمهل
ولذة تتحين الفرصة لمسها والسيطرة عليها ليراها تتخبط
وترقص ولكن من مسه تلك الحورية البشرية التي خطفت
ليه منذ أن جاءت مسكنه بنفسها ولحسن حظه غرفتها هي
غرفته يراقبها ليلاً ونهاراً يحاول الولوج إلى أحلامها لعله
ينال الفرصة

" امم يخربيت جمال عيونك كفاية بص في المراية بقى
وبصيلي أنا شوية " خرجت منه هامساً بها أغمض عيناه
شارداً بأحلام يقظته و ... طااخ

آتاه سلاح والدته الكف الناري من حيث لا يدري قائلة :
أنت يا عفريت يا بن المعفرته مش هتبطل تبصص للبت
المسلوعة دي وتشوف مصالحك بقالك 300 سنة في
الدراسة عرتنا وسط العفاريت

- آه في ايه بس يا ماما ما هي اللي كاشفه نفسها ومش
بتقول حاجه تمنعني عنها و بعدين خلصت مذاكرة
خلاص

- المذاكرة مبتخلصش يا نار أمك الموكوسة خلص يا
بني عشان أجوزك مرجانة بنت خالتك قبل ما يلهفها
عفريت خليجي وتضيع الفرصة

- مرجانه ايه اللي فرصة يا ماما دي حوله ونارها حمرا
أنا عايز واحدة نارها زرقا نقيه يا أخذ البت دي
- خدك ابليس في ناره وريحنا منك يا بعيد خليك كده
موكوس وابن موكوسه يا فضيحة العفاريت إلهي
يحطوك في ميه متلجة يطفوا بيها نارك للأبد
ويخلصني منك

غادرته أمه تتمم بالسباب واللعات عليه وعلى أهله
أجمعين التفت ثانياً إلى تلك الفتاه التي لازالت ترقص
على نغمات " فرتكة فرتكة " التي بات يعشق الحانها
فقط من أجل عيونها

- قطع خلوته دخول مفاجئ لينغص عليه لحظته قائلاً :
- أنت هنا يا عفرو وأنا قالب عليك الدنيا
- أنت يا بني آدم مفيش مرة تستأذن قبل ما تدخل ؟
- أجابه صديقه : بني آدم ؟ ايه دا ايه دا أنا جاي عشان
- أسأل عليك تقوم تشتمني كده اهو أنت اللي بني آدم
- وستين بني آدم على دماغك ومش هقولك كنت عايزك
- في ايه
- ما أنت اللي قطعت عليا لحظتي قول كنت عايز ايه
- أيوه خليك أنت مع الست هانم وسيب ملكة جمال
- العفاريت اللي مستنيانا انهاردة
- آه نفس البق الحمضان وبتطلع محروقة وشبهك
- قطع حديثهم دخول الأم لابنتها تزفها بالزغاريد و
- الأخبار المفرحة قائلة : بت يا سووووهير اقلي
- الزفت دا واسمعيني
- خير يا ماما بتزغردي ليه اللحمه رخصت ؟!
- لحمه يا بنت المفجوعة جالك عريس يا بت أخيراً
- هنخلص منك
- شهقت سهير : بجد ياما مين وامتى وشافني فين

- شوف البت قليلة الحيا الملهوفة علىّ الجواز شافك في
حنة بنت عمّتك وانت بتعملي نمرتك وواجبك معاها
- مسم - أهو استفدنا حاجه من عمّتك السودا

شهق عفرو ورفع يده ليضرب بها صدره العريض
قائلاً : يالهوي سمعت اللي أنا سمعته
- هاهاهاي أهى جالها عريس يلا خيلنا نفوق لمصلحتنا
هتف به عفرو قائلاً : عريس لما يلهفك دا علىّ فحمتي
لو اتجوزها

- هتعمل ايه يا ابو الشياطين
ضيق عيناه النارية ثم قال بصوت مخيف : هتشوف
هعمل ايه

الحلقة الثانية

بعد عدة أيام ..

وقف عفرو يراقب بغیظ شديد تجهيزات سهير للحدث المنتظر مجيء عريستها للتعرف وقراءة الفاتحة إن توفر القبول – كما المعتاد – دخلت الأم إلى غرفة ابنتها هاتفه :
بت يا سوهير انتي لسه مجهزتيش نفسك !

ردت سهير بتذمر : والله منا لابسه غير لما تجيبي الميك اب ارتست زي ما قولتلك

- ميك اب استرتر ازاي يعني ما تعيشي عيشه أهلك يا
بت دا أنا جيبالك خلطة كحل عربي انما ايه حاجه
بغاشة

- بغاشة ايه ياما وكحل ايه اللي من أيام الملكة كيلوباترا
دا

- كيلوباترا يا هبله دا أنا وستك متجوزناش غير بيه
- مسم وكانت جوازة سقع الحقيقة

- يا بيبيبيبيبت يا بت اسمعي كلامي دا هيوسع عينكي
ويخليها ولا عيون البقر والرجالة بتحب الواسع

- بقر ! بقر يوم قراية فاتحتي ياما

- يا جاهلة دي أجمل عيون في الكون

- دا عند عمرو دياب دي يا ما مليش دعوة أنا عايزه
الميك أب ارتيست

وبدأت في البكاء والصراخ المزعج مما استرعى

انتباه أخيها الأكبر ودخل مسرعاً إلى الغرفة

هافتاً : ايه يا ماما ايه يا سهير بتندبي ليه يوم خلاصنا
منك

- شوف أختك يا احمد لاحسن مجنناني

مسحت سهير دموعها المختلطة بسائل أنفها بكم

قميصها الأبيض سابقاً والأصفر حالياً من كثرة

الغسيل ثم قالت : شوفت يا أحماه ماما مش عايزاني

أجيب ميك أب ارتيست زي البنات

- ما تجيبها ياما خلينا نخلص منها ما دي الموضة
دلوقتي وبيضحكوا بيها علىّ العرسان وبصراحة
بخلقتها دي مش هتتجوز ولا تشم ريحته حتى
ولسعه خفيفة حارة جاءتة علىّ مؤخرة رقبتة من
عفرو الذي همس قائلاً : متقولش كده علىّ خطيبيتي يا
أعمى البصر والبصيرة أنت أما بني آدم صحيح
رفع أحمد يده بشكل تلقائي قائلاً : آه بتضربيني علىّ
أفايا عشان خاطر سوهير ياما !

- ونبي ما جيت جنبك يا عاقل يابن العاقلة
التفتت أحمد لاخته التي رفعت يدها قائلة : ايه؟!
بتبصلي كده ليه منا واقفه قدامك ولا هضربك
بالاسلكي

هتفت به والدته : تلاقي العرق لسعك في قفاك يا معفن
روح استحمى هتقابل الناس بريحتك دي
تذمر أحمد ورد : معفن؟ ماشي الحق عليا جيت أفض
اشتباك

ثم غادر مسرعاً تحت هتاف أخته : يا أحمااه استنى يا
أحماه قولها تجيبلي الميك أب ارتيست بقى عااه

- خلاص يا آخره صبري اتفضلي خدي الزفت
المحمول بتاعك وكلميها خلينا نخلص وأروح اشوف
اللي ورايا
قفزت سهير وقبلت والدتها ثم اعصار مسرع آتى
على الهاتف متحدثاً لصديقتها بإحضار " الميك أب
أرتيست " كما قالت

تحت ضحكات عفرو الشريرة والمستعدة لحضور عريس
الغفلة

وأخيراً ظل البدر وحضرت الضيفة المنتظرة منقذة
الجوازات ومزيفة الحالات " المزينة " سابقاً والميك أب
ارتيست تبعاً للموضة

زغاريد كثيرة واستقبال حافل ثم وقوف حائر أمام العروس
: ها يا عروسة تحبي أعملك ميك أب خفيف ميبانش ولا
تقيل !؟

تدخلت الأم : ميبانش ايه ياختي او مال جايبيبك تعملي ايه
لا تقيل ويبان الصرف كده قدام أهل العريس

- صرف ايه يا ماما هي شروه طماطم
- اسكتي يا مز غوده أنتِ يعني أدفع وميبانش

تدخلت الفتاه قائلة : خلاص يا طنط أنا فهمت قصدك
هظبطها إن شاء الله اتفضلي حضرتك عشان أعرف
اركز

- لاءاااا أفضل ايه مش لما نتفق علىّ الأجرة الأول
فتحت الفتاه فمها من الصدمة بينما تتحنحت سهير
قائلة : احم ماما تقصد تكلفة الميك أب وكده يعني
لوت الفتاه فمها ثم قالت بتذمر : متقلقيش هنتفق بعد ما
نخلص إن شاء الله

- والله أبداً ما تحطي مشرط واحد في وشها غير لما
نتفق

- مشرط ايه بس يا حجه انتي جايبه مجدي يعقوب دا
شوية مكياج عموماً أنا هتعب كتير معاها عشان
الحبوب اللي في وشها دي والديفوهات الكثير هتبقى
650

- نااااا عم ! ستميه وخمسين عفريت لما ينططوها
" والله لو ما لميتي نفسك يا وليه لهكون لابسك
ومجننك دلوقتي بتحشري العفاريت معاكي ليه "
ليبيه يا اختي ستميه وخمسين هترمي تمثال أحمس
قاهر الهكسوس هما ميه وخمسين جنيه حلوين أوي أنا
بنتي وشها زي الفل

- زي الفل ايه يا طنط دا الهالات السودا قربت تخرج
من وشها و تبلعني دا العريس هيخاف
- شوفتي يا موكوسه يابنت المواكيس اهو كله من
الزفت اللي مسكاه ليل نهار وأقولك اتخمني
مبتتخمديش
- يا ماما هو كل حاجه الموبايل الموبايل
- اخرسي انتي حسابنا بعدين بصي يا بنت الناس قوليلي
أخرك كام في المرمه دي وتجببها علىّ الوش اللوكس
- أخري 600 عشان خاطرها
- توكلنا علىّ الله يبقى 200 جنيه حلوين أوي عليكي
- 200 أنتي نسفتي 400 جنيه في الهوا كده
- دا اللي عندي لو مش عاجبك هشوف محل غيرك يلا
يا سوهير من هنا
- يلا ايه يا ماما دا بيتنا أنتي حافظه الفصال غلط كده
- أه صحيح خلاص المهم هما 200 جنيه عاجبك ولا لا
!
- يا حجه طب هزيهم شوية
- 200 وكوبايه شربات و حتة جاتو مرضية؟!
- مرضية سيبيني أشتغل بقي

- خدي ياختي العده بتاعتك ومحري براحتك لحد ما
أجهز الأكل

وبعد ساعة كان عفرو لا يزال يراقب العملية التحويلية
بفم مفتوح و أعين جاحظة وقطع مراقبته بدخول مفاجئ
كعادته صديق عمره " شيوخ " هاتفاً : يا
عفرووووووووو

- ايه يا عفريت الغبرة خضتني عامل دوشة ليه

- مالك متتح كده بقالي قرن بنادي

أشار عفرو إلى سهير و الفتاه قائلاً : تعالى اتفرج

شهق شيوخ قائلاً : أوبا مين الشعلة دي

وكزه عفرو : دي خطيبي طفي نفسك عيب كده

- وايه التحول الفظيع دا

- طلع عند البشر ساحره اسمها ميك أب ارتيست بقالها

ساعه بتحط ألوان وأشكال غريبة متابعة البشر بتعلم

برده

- يا ناااار يا ولاد دي حاجه متطوره خالص أهم عندهم

طرق تخلي بناتهم حلوة مش إحنا بنبلس العمر كله

بمناسبة العلم الأستاذ عفركوش هيجرقك عشان غيببت

الحصة دي

- مكنش ينفع أحضر وأسيب اليوم اللي مستنيه
- أنت لسه برده ناوي على الشر هتعمل ايه بقى
- خليك واتفرج بنفسك
- زغاريد كثيرة صدحت بالأجواء عند دخول الأم على
- ابنتها العروس : اللهم صلي على النبي حصوه في
- عينك يا للي ما تصلي عليه يا حلاوة يا ولاد دا ال
- 200 جنيه مش خسارة فيكي يا بنتي
- ايه رأيك يا طنط
- دا شغل فنادق حاجه ألأجه هجيبك لكل بنات العيلة
- تفكي كرب و عنوسه خدي حته الجاتوو والشربات
- أهو يالا يا سوسوا جهزي عريسك بره
- قفزت سهير قائلة : ونبي يا ما جه خلاص !؟
- اتهدى يا مفضوحة هتفضحيننا خليكى عاقلة وراسية
- مش لازم يبان الجنان دلوقتي خليه بعد الجواز نكون
- دبسناه

طرقات خفيفة كانت لوالدها الذي طلب حضور
العروس لرؤية عريسها وبالفعل أخذها بيده وخرج
إلى الصالون المطلي بالذهب و الأكواب الصيني
ناصعة البياض والتي لا تخرج من " النيش " إلا في

المناسبات الكبيرة مثل هذه المناسبة والحلويات
الشرقية المنتشرة هنا وهناك , مدت العروس يدها
لحماتها المستقبلية التي شملتها بنظراتها من أعلى
رأسها لأخمص قدميها وكانت تريد إعطائها بعض
المكسرات لترى صلابة أسنانها و شد شعراتها لتتأكد
من طوله وقوته ولكنها صمتت جبراً تحت تحذيرات
ولدها العزيز والذي أخبرها أن هذه الإجراءات منذ
أيام " الجنية الجبس "

ثم مرت العروس إلى أن وصلت إلى عريسها وأخيه
ورمت السلام مسرعة ثم جلست أمامه تتصنع الخجل
بكل شكل وطريقة

همس أخو العريس لأخيه : يا ساتر يا رب هي دي
اللي جيبتنا على ملا وشنا عشانها دي ولا موميا
الملكة تتي

- لا لا أكيد أنا غلطت في العنوان مش دي اللي شوفتها
بترقص أبداً تفتكر بدلوها؟!!

- بدلوها؟ دا غش تجاري هبلغ عنه كده

تتحنحت والدة العريس وقالت : نورتينا يابنتي هي فين
أختك العروسة

تعجب والدها : أختها ايه يا حجة ما دي العروسة
ملهاش أخوات
التفتت الأم لولدها بنظرات بقوة خمسة ريختر ثم قالت
: آه طبعاً وماله ازيك يا عروسة
بصوت ارق من الكمان ردت سهير : الحمد لله يا
طنط
همست الأم في نفسها " يعني لا شكل ولا صوت ايه
الجوازة السودا دي يا ربي "
مال العريس على أخيه هامساً : يا ساتر يا رب دا
صوتها ولا صوت المعيز الزرايبي
صدحت ضحكات عفرو تحت تعجب صديقه شيوخ
الذي قال : يا بن الشياطين عملت ايه في البت
- زي ما أنت شايف ولسه اصبر عليا

أحست والدة سهير باضطراب الأجواء فقررت كأى
أم مصرية أصيلة في هذه الأحوال التنويه بالطعام
والشراب فاستأذنت من ضيوفها وسحبت ابنتها خلفها
إلى المطبخ قائلة : خدي قدمي عصير المانجة دا
واتلححي شوية واتقصعي حبتين وريهم الأنوثة
والرقة

- يوه أكثر من كده يا اما دا أنا معرفتش صوتي والله
- أيوة أكثر ما هي المرقعة اللي بتعجب اليومين دول يا
موكوسه أما جيل خايب صحيح يلا روعي و أنا
وراعي وحسك عينك توقعي هفوه من العصير هعلقك
على باب الشارع
تذمرت سهير ثم حملت الصينية برفق أم خائفة على
وليدها ومشيت أمام والدتها و اتبعت نصيحتها إلى أن
وصلت للصالون ووقفت بالعصير أمام حماتها أولاً ثم
قدمته بهدوء شديد ورقة متناهية : اتفضلي يا تانت
مصمست الحماة شفتيها وهمست لذاتها " صحيح إن
أنكر الأصوات لصوت ال ... " : شكراً يا حبيبي
ومدت يدها لتسحب كوب العصير فاهتز توازن
الصينية بشكل مفاجئ وانقلبت عليها وعلى وليدها
الجالسين بجوارها فاتخذتها ذريعة للهروب وعلى
صوتها غاضباً : ايه القرف دا مش عارفه تشيلي حته
صينية او مال هتشيلي عيل ازاي مبتعرفوش تقدموا
بتتجوزوا ليه قوم يا بني خalina نمشي
تدخلت والدة سهير بسرعة : حصل خير يا حجة دا
من الكسوف بس اتفضلي و أنا هغسل الهدوم

- غسيل ايه وزفت ايه يا شيخة علمي بنتك الأول قبل ما
تعرضيها للجواز

وشهقة مصرية أصيلة ثم خبطة على الصدر سمعت
الجيران قائلة : ناااا عم ناااا عم نعم نعرض مين يا وليه
انتي انتوا جايين تخلصوا في تلاجة يلا من هنا عيلة
زباله ونسب ميشرفش ارمي بنتي فيه

- ميشرفش مين يا حبيبتشي ما تشوفي بنتك اللي
مفيهاش وش من قفا وصوتها ولا نشاز فرقة حسب
الله ياختي الله الغني يلا يا واد

أمسكت الأم بيد ولدها وهربوا فارين من هذه العروس
المنكوبة بأعجوبة تحت ضحكات عفرو الشريرة
الفرحة بتفكيك وفشل الزواج

انهارت سهير في أحضان والدتها باكية حاولت الأم
تهديتها : متز عيش يا بت ربنا بيحبك كنتي هتقعي في
حما مصيبة يلا في داهية

- سمعتي ياما بتقول ايه عليا هو أنا وحشة كده
- فالاشر ياختي زي القمر هما اللي اتعموا في قلبهم هي
عين ورشقت فينا أكيد أم البت سمر البائرة لقطهم
وهما داخلين بالحلو والعربية الزيرو ورشقت هقوم
أعملك خلطة بخور معتبرة

- بخور ايه بس يا ماما وحسد ايه
- يا بت دا بخور بعين العفريت معتبر عشان نشيل عين البائرة وامها
- هتف شيوخ : عين عفريت ! هما مالهم بعيننا يا عفرو
- ياجاهل دا بخور مسمينه كده معتقدين انه بيشيل الحسد
- يعني سابوا القرآن والتحصين ومسكوا في عين العفريت
- بشر بقى بس ايه رأيك في اللي صاحبك عمله
- زودتها شوية بس يلا مش خسارة فيهم
- ولسه ياما هيشوفوا محدش هيقرب منها غيري

الحلقة الثالثة

بعد مرور عدة أيام...

دخلت سهير لغرفتها وهي تتأفف بضيق من صداد رأسها المستمر.

ولكنها رغم ذلك لم تفقد الهمة لهوايتها المفضلة وهي
التأمل بنفسها في المرآة غافلة عن الذي يراقبها كعادته
, أمسك بالمشط لتمشط شعرها الأسود الطويل التمتع
عينا عفرو بالإثارة فأكثر ما يعشقه هو الشعر الطويل
خاصاً لو أسود اللون و أي شيء أسود يلفت نظره
بشدة , اقترب منها ببطء يستمتع بمنظرها و فرحها
بنفسها ووجهها أمام المرآة أمسك بأطراف شعرها
وهي غير منتبهة له وقربه من أنفه واستنشاق طويل
ثم ... كح كح كح اففففففففففففففففففففف ايه القرف دا أنتي
حاطه جاز ولا ايه في شعرك جتك القرف
أحست سهير بتعقد خصلات شعرها فشدهته جيداً
لتستطيع تمشيطة وبعد انتهاءها رفعت يدها إلى رأسها
؛؛ يووووه في إيه في دماغى مالها حاسه أن في
مسابقات جري بين النمل والصراصير فيها
القت بنفسها على سريرها مغمضة العينين تحاول ان
تشعر ببعض الارتفاع ... ولكن لا ارتفاع مع ارتفاع
الحرارة بشكل مفاجئ في الغرفة قامت مرة أخرى
لتفتح المروحة عليّ أعلى درجة تبريد فابتسم عفرو
وقرر مشاكستها والكشف قليلاً عن نفسه .. وفجأة
انقطع التيار الكهربى فأمسكت سهير بهاتفها تضيء

لنفسها ولكنها وجدت المروحة لا زالت تعمل بدون
كهرباء !! بل وتبدل دورانها يمينا تارة ويسارا تارة
فصرخت خائفة وجرت نحو الباب : يامااا يا لهوي
يا خراشي الحقووووني

ولتعجبها الشديد وجدت الأضواء منارة في الصلاة
بينما أمها تجري نحوها : ايه يا مسروعة عليّ الغم
بدي بتصوتي وفضحانا ليه

- الحقيني الكهرباء قطعت والمروحة شغالة من غير
كهربا

- كهربا ايه يا بنتي اللي قطعت ما احنا قاعدين في النور
اهو

- يا ماما والله زي ما بقولك كده

- تلاقيني نمتي وحلمتي ابقني اتغطي كويس ياختي بلا
مرقعة بنات

زفرت سهير بغضب وعادت مرة أخرى إلى غرفتها
بعد أن شككت أمها في قواها العقلية وارتمت عليّ
سريرها بعد أن تأكدت أن كل شيء بالغرفة طبيعي
فضحك عفرو و قرر الاقتراب منها وقبل ان
يتحدث....

والد يا عفرو رو ..

- ربنا ياخذك يا عم
- مالك يا بني انا كلمتك .. انت مالك واقف على دماغها
كدا ليه ؟
- يا أخي وانت مال اهلك ما تحل من على قفا امي بقى
!!
- تصدق انا غلطان اني جيت اعبرك .. روح يا شيخ
ايكش تولع انت وهيا!!
ثم تركه واختفى...
ربنا يولع فيك كنت داخل داخله رومانسية الهي
يحرقك فصلتني....
ثم اعتدل وتنح و قبل ان يجلس بجوارها...
بت يا سوهيبيبيير ...
الهي يحرقكم في جهنم واحده انتي واهلي واصحابي
كلهم !!....
انتفضت سهير فزعه من مكانها بعد ان غطت في
النوم....

في ايه يا ماما...

شهقت امها بصوت مرتفع...

الحقيني يا بت انا قعدت على ايه!!

امسكت سهير في يد امها...

في ايه ياماما مالك!؟!

بيبيبي انا شكلي قعدت عليّ حاجه غلط

- مش قولتلك من شوية ومصدقتنيش

- بسم الله اعوذ بالله لالال في حاجه في البيت مش
مضبوطه .. انا خارجه بره جسمي كله شاال انا لازم

اشوف لنا حل!؟!

ليردد عفروو .. يلا في داهيه خليني استفرد بيها بقى
تأففت سهير وهي تغمض عين وتفتح أخرى .. تمسح

جانب فمها .. وتتشاءب...

امي بينها اتجننت...

لتجحظ عيناها وتفقد النطق حين شعرت بوخر في

صرخاته...

يا واءاد يا هباب جهنم الحمرا ميبيت مره حرجت
عليك مالکش دعوه بالأنس يا ابن المكووسه!!..
ازاح يدها من على اذنيه وهو يزمجر غضبا...
يا ماما بقى قولتلك انا ميت مره بحبها .. سبيني بقى
ابوس ايدك..

اقتربت منه تضيق عيناها الناريتين..

وانا قولتلك ما ينفعش يا عفروو ابعدها المحروقه
دي عندك القبيله كلها بنات زي الزبيق الاحمر
اختارك واحده وانا اجوز هالك بعد ما تتخرج يا عملي
الاسود...

تركها عفرو و اختفى من امامها وهو يتمتم..

على رمادي اما اسيب سهيبر!!

أمسكت والدة سهير بالمبخرة تلف بها جوانب المنزل
قائله...

اشتاتا اشتوووت ابعء عئا وفوووت .. لا تأذينا ولا
نأذيك...

اعااا دا بيعاكسني ياماما اعااااا...

اسكتي يا بلوووه اما اعزم عليه يمكن يمشي ولو ما
مشاش نروح بكره للشيوخ شوشو هو اللي هيفكلك
العمل...

ضربت سهير على صدرها وهي تشهق...

عمل ايه ياماما؟! يالهووي ياماه انا معمولي عمل
!؟

اكتمي يا همي الاسود لحد يسمعك من الجيران
ويفضحنا وسط الخلق اكمممي...

ثم اكملت...

اشتاتا اشتوت ابعء عئا وفوووت .. لا تأذينا ولا نأذيك

....

- يااااض ياااعفروووو...

- الهى يعتر عليك شيطان حنك يقلعك ملط وسط القبيله

...

- ياابني انت موصوفلي كل اما اروح كهف القيك في

قفا امي .. ماتحل عن قروني يا جدع بقى يخربيت

معرفتك الغم...

ابتسم ..شيوخ قائلًا..

بحبك اجدع ومليش اصحاب غيرك...

- خلاص بقى يا شيوخ كفايه صحوبيه مهببه لحد كدا

...

لكزه شيوخ في كتفه...

ياعم بقى بطل هبل احكيلى عملت ايه مع البت الإنسية

انهارده ؟ !!

اجابه وهو ينفث نار من فمه...

ولا حاجه ياعم لسه بتغزل فيها لقيتها اتسرعت زي

ما يكون لبستها وقامت تصرخ زي المجنونه لسه

هجري وراها لقيت امي بتلسو عني على قفايا
وحذرتني اني اقرب منها ثاني...
يا ناالرك الحمرا يا ض يا عفروو و هتعمل ايه مع امك
انت عارفها اما بتقفل دماغها خلاص انسى...
اجابه وهو يضيق عينيه...
سيبك انا هقنعا بطريقتي!!

الحلقة الرابعة

في حجرة دائرية غريبة مطلية باللون الأحمر وقفت السيدة
عفروتا أم بطلنا عفرو تعد لهم بعض الطعام بينما وقف
عفرو يراقبها من بعيد يتحين اللحظة التي سيتحدث لها فيها
وأخيراً جاءت اللحظة الحاسمة لحظة نجاح وصفة الشيف

عفر شيني معها وكإعصار مفاجئ دخل عليها عفرو يقبلها
ويحملها مهلاً : الله الله الله عليكى يا ست يا أم عفرو و على
أكلاتك وحاجاتك عفروتا عفروتا عفروتا يا عفروتا

- نزلني يا ابن المجنونة يا تافه
- أنزلها عفرو ثم لوى فمه قائلاً : دايمًا حطاني و بطاني
كدهو بلاش أشجعك يعني
- شجعتني ياخويا وساعدني مش تطفح علىّ الجاهز كده
- حاضر يا معفرت أنت يا حلو
- نهايته عايز ايه و داخل عليا بالحنجل و المنجل ليه
تعجب عفرو وقال : ايه المنجل و الفنجل دا ياما
- أنا اعرف اهو سمعت الولية الإنسانية دي بتقولها لابنها
عجبتي
- الولية مين ؟ تقصدي حماتي !
- و طااخ طبع كفها علىّ رقبتة الطويلة قائلة : حما لما
تحرقك يا بعيد
- يا ماما بقى كفاية ضرب أنا مبقتش صغير
- كويس انك عارف انك كبرت و بقيت شحط
- ايه شحط دي كمان بقى

- يووه شكل لسان الست دي طبع عليا روح يابني
ذاكرلك حاجه وخلصني عشان اجوزك وأخلص من
قرفك بقى
- خلاص أوعدك اني هنجح السنة دي وهيبقى آخر قرن
ليا في التعليم بس بشرط
- وبتتأمر كمان يا نار أمك اشرط ياخويا اشرط
- توافقي اني أتجوز سهير
- رفعت الأم يدها و ضربت صدرها : الإنسية ! عايز
تتجوز الإنسية يا عفريت السكك المحروق
- ياما بقى القلب وما يريد
- قلب ! وانت عندك عضو شغال في جسمك غير بطنك
أصلاً
- أيوه عندي وبحبها و انتي عارفه قوليلي هيفرق
معاكي في ايه
- هيفرق انك عفرو ابن عفركوش أكبر تاجر في عالم
الجن هيفرق علاقتنا اللي هنقويها بالجواز قولي أعمل
أنا ايه لما تجبلي انسية مفعوسة تقرفني
- ياما مش هتقرفك ولا حاجه وبعدين ما انتوا جوزتوا
اخواتي العشرين لولاد ملوك وتجار هتوقف عليا أنا

عشان خاطري بقى أنا بحبها وعايز كل حاجه تتم
برضاكي

صمتت الأم قليلاً مفكرة بينما لم يعطيها عفرو أي
فرص لقول حجة جديدة وأصر وصمم واتبع نظام
التحايل والدلال وأخيراً قالت : موافقة بس بشرطين

- قولي يا ست العفاريت

- تنجح وتأخذ موافقتها الأول

- طبعاً ياما لازم توافق وهو إحنا هنتجوز انس من غير
موافقته !

قوة من مكافحة المخدرات اقتحمت غرفتها جعلتها تنتفض
في فراشها فزعه قائلة : ايه في ايه معملتش حاجه والله

- منا عارفة ياختي انك معملتيش هتعملي وانتي نايمالي
24 ساعة

ثم تركتها وتوجهت نحو الشرفة فتحتها عن آخرها
وأمسكت بزجاجة بها سائل غريب وبدأت نثرها في
محيط الغرفة مرددة " أشتاتا شلتوت ابعدهنا وفوت "

تعجبت سهير وسألته قائلة : ايه ياما اللي بتحطيه دا
ريحته وحشة أوي

- اسكتي انتي يابت متوديناش في داهية دي مية مبروكة
من عند الشيخ شوشو
- ايه الشيخ شوشو ودا ونبي في شيخ يبقى اسمه كده
- بس يابت كفاية تلبخ انتي فكراه واحدة صاحبتك دا
الأسياذ اللي مسمينه اللهم احفظنا قومي فزي عشان
تمسحي الأوضة بالمية دي
- ثم أكملت طواف في الغرفة قائلة : يا تغلب يا مكار
لف وسيب الدار يا تغلب يا شرير ابعء عنا وطيبير

- تغلب مكار ايه ياما انتي جايبة تعاويذ من سبيس توون
- بس يا موكوسة المواكيس اكنمي خليني أخلص اللي
قالي عليه الشيخ
- يعني هي العين كده هتخاف يعني
- عاجبك كده ولا أسيبك تعنسي وتقعديلنا زي العمل
الرضي قومي يا بت يلا قبل الظهر لازم تكوني
ماسحة الأوضة بيها
- يعني يا رب حتى في الحسد لازم ننصف اوف بقى
- فزي يا بت بدل ما أز عف بيكي سقف الأوضة

- قومت أهو ودا قالك هتشيل الحسد ولا هتعمل ايه
- ايوه دي اللي هتكشف المستور ونعرف حسد ولا اللهم
احفظنا خدي الجردل واعلمي بلقمتك خليني اشوف
الطبيخ اللي ورايا
صدحت ضحكات عفرو في الأرجاء ثم قال بصوت
مرتفع : أما جهلة صحيح يعني دي اللي هتجوزها
وتبعدني عنها أنا خدت الإذن خلاص دا انتوا هتشوفوا
أيام أسود من الفحم

فُتِحَ الباب ودخل والده السيد عفر كوش بهيبته الكبيرة و
عيناه الحمراء على الدوام قائلاً بصوت أجش مخيف :
اييييييييه يا بني آدم السكك أنت صوتك جايب لعالم
الإنس

- كده يا بابا طفيت الدفاية عليا ناري بردت وكنت
هروح فيها
- ما تروح فيها ولا تتنيل يعني أدفع أنا عشان جنابك
تتحرر؟! مخمود بقالك عشر ساعات
- عشر ساعات ايه يا بابا حرام والله اللي بيحصل دا
قاطع شجارهم دخول الأم إلى الغرفة : ايه يا
عفر كوش صوتكوا عالي ليه
- تعالي شوفي ابنك اللي مترباش ولا كأنه تربية إنس
عايز ينام ليل نهار
- قوم يا موكوس شوف المذاكرة اللي وراك هو دا
اتفاقنا وهنجح؟
- يذاكر؟ الفاشل اللي مش نافع لا في تعليم ولا شغل
خدتك معايا التجارة خسرتني أكبر عشيرة في البلد
سيبتك تتنيل تتعلم بقالك قرون مش عارف تتجح أعمل
فيك اييييييييه احطك في التلاجة وأخلص منك

وكان هذا صوت سهير النشار الذي أزعج كل سكان
دورة المياه وهبوا هاربين منها بينما تحمل عفرو
صوتها بوضع أصابعه في أذنه قائلاً : يخربيتك دا
أنتي طفشتي الجن والشياطين ايه النشار دا أسكتها
ازاي دي بس فصلتني من اللحظة الله يحرقك
التفت عفرو حوله ولمعت بخاطره فكرة وبدأ في
تنفيذها فتح النافذة فجأة عن آخرها مما جعلها تصدر
صوتاً عالياً لفت انتباه سهير التي تأفت وأوقفت الغناء
مؤقتاً ثم خرجت من حوض الاستحمام وأغلقت النافذة
وعادت مرة أخرى لغنائها
- يالهورت!!!!!!!!!!!!!! اي شكلي هضطر أستخدم معاكي العنف
هيبويه وأدي قفلة

انقطعت الكهرباء عن دورة المياه وبدأ عفرو في
اصدار بعض الأصوات المخيفة ووشووووووش
فووووووو عوووووووووو
ع!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!! ياما!!!!!!!!!!!!!! الحقيني ياما!!!!!!!!!!!!!!
وخرجت من حوض الاستحمام لتنزلق قدمها على
أرضيته بفعل الصابون ولكنها لم تهتم قامت بسرعة
ومازلت صرخاتها تملأ المكان فاقتحمت الأم الحمام :

بسسسس بس اكنمي يا بت هتلبسي يابنت المجنونة
أكثر ما أنتي

ثم جذبت منشفة ولفتها بها وخرجوا من الحمام لتعود
الكهرباء مرة أخرى لترى أمها ارتعاشه جسدها و
شفتيها التي تحولت للون الأزرق فضربت على
صدرها : مالك يا بت زي ما يكون طلعلك عفريت
ابتلعت سهير ريقها و أومأت برأسها قائلة : ايوه
طلعلي عفريت ووالي عووو
ونزلت ضربة على وجهها ثم دفعة لها : عووو ياهبله
يا بنت الهبله عفريت ايه اللي هيقولك عووو انتي
فكراهم هبل زيك

" جرى ايه يا ولية انتي بلاش غلط أحسنك "

- ياما والله صدقيني وقطع النور وفتح الشباك عليا جوا
أنا خايفة

- خايفة ؟ دا انتي تخوفي العفريت بصوتك النشار دا

خشي يا بت كمي حمى انضفي جتك داهية

صفق عفرو بيديه قائلاً " آه والله يا حجة أول مرة

تطلع منك كلمة حق "

أمسكت سهير بطرف جلبابها وقالت : والله منا داخله

غير لما تيجي معايا لحد ما أخلص

الحلقة السادسة

جلست والدة سهير في صالة استقبال منزل الشيخ " شوشو " تننفض وتنحب لسوء حظها وحظ ابنتها التي أصابتها عين وسيفوتها قطار الزواج حتماً ولن تتزوج مثل ابنته خالتها

التفتت سهير إلى الأم بضيق قائلة : خلاص ياما بطلي ندب
بقي فرجتي الناس علينا

وكزتها الأم في صدرها وهمست لها : ششش اسكتي يا بت
خلينا نصعب علىّ الراجل وندخل بدري

ثم أكملت بصوت مرتفع : آآه يا بنتشي يا زينة البنات
كان نفسي أعملك شرباات شكلي هعملك جنازة يا بنتشي
آآه

لوت سهير شفتيها وقالت بصوت منخفض : بتفولي عليا يا
ولية ماشي أما نروح بس

وأخيرا قام الرجل المسئول عن دخولهم بالتوجه إليها
وإخبارها بإذن الدخول إلى الشيخ وذلك بالطبع اتقاءً لشرها
وشر الصداع الذي أصاب المحيطين بها بسبب نواحيها
المستمر

سحب سهير خلفها وهمست لها : شوفتي ؟ خطط أمك
متخبيش أبداً يلا تعالي

دخلوا إلى غرفة مربعة واسعة انتشر بها دخان البخور ذو
الروائح الغريبة وعلقت على الجدران سباح ملونة وكفوف
زرقاء و كلمات غريبة تبدو لتعاويذ , يتوسط الغرفة مكتب
خشبي كبير في منتصفه وعاء حجري يخرج منه دخان
غريب اللون و خلفه تواجد الشيخ شوشو والذي كان يرتدي
حلة سوداء راقية " بدلة سموكينج " و ربطة عنق حمراء
اللون وعمة ملفوفة فوق رأسه بنفس اللون مما أعطاها
شعور متناقض ما بين الإعجاب والقيء !

تفحصهم بابتسامة خبيثة وبصوت أجش مخيف قال لهم :
أهلا يا أم سهير اتفضلي اقعدي

انتظر جلوسهم على المقاعد الخشبية أمامه ثم قال : خير ؟
الحجاب مجابش نتيجة ولا ايه

- لا يا شيخنا حاشا و ماشا لكن شكلي أخذت علاج غلط
اللي عندنا مطلعش حسد

- او مال ايه؟!!

تدخلت سهير قائلة : مش مفروض تعرف لو حدك ؟ أنت
مش مخاوي برده ؟

زجرتها الأم بشدة بينما ضحك شوشو وقال : يا بنتي
بتتفرجي على أفلام عربي كتير

وتقمص دور الفنانة عبلة كامل وقال متصنع الحزن : أنا
عبد فقيبيبير فقيبيبير لله ولا أعلم من الغيب شيئاً أنا بس
أحب اساعد الحلوين اللي زيك

ثم غمزها بنظرة مقززة اقشعر لها بدنها تدخلت الأم
بسرعة وقالت : لا مؤاخذة يا سيدنا عيلة صغيرة ومتعرفش

- قوليلي طلع ابييه يا أم سوهيبيير؟!!

التفتت حولها ثم بصقت في صدرها : تف تف أشتاتا
شلتوت شكله والله أعلم جني شر الانى طلع علينا في الحمام
سوا وخوفنا ونشف دمنا يا شيخنا الحقنا

رمي شوشو ببعض الحبيبات في الوعاء فأشعلت نيراناً
فجأة صرخت لها سهير وأما فهتف بهم : بس بس
متصوتوش هتضايقوا الأسياد

وضعت الأم يدها على فمها وفم ابنتها فهدأ الصوت تماماً
إلا من بعض الهمسات التي يهمس بها شوشو لشيء ما
غير مادي لهم مما أثار بداخلهم الرعب !

استمر هكذا لدقائق ثم مد يده ليمسك بيد سهير ترددت قليلاً
فهتفت بها أمها : مدي ايدك يا بت خدي البركة

- متخافيش يا حلوة

همست في نفسها " مخافش ازاي بصوت أمك اللي يوقف
شعر الإيد دا "

وقف عفرو بجانب صديقه شيوخ غارق في ضحكاته
فزجره شيوخ قائلاً : اسكت بقى يا تراب النار أنت خليني
اشوف هيعملوا ايه

زاد عفرو في ضحكه وأخيراً توقف ليقول : أنت بتتفرج
على فيلم من بتوع البشر يا أهبل !؟

- أيوه أيوه دا مشوق جداً يا ترى هيكتشف الجنى ولا لا
!؟

- جنى ايه يا عبيط العفاريت أنت هو فيه جن غيرى !؟
وبعدين يكتشف ايه هو اختراع دا واحد أهبل بيشتغلهم
- اوووف عليك فصيل طب اسكت خلىنى أشوف هيعمل
ايه

- لا أنا زهقت وبفكر اتسلى شوية و أخوفه
نيهاهاهاهاهاهااا

- لا خلىنى أتفرج بس هيقول ايه وبعد كده اعمل اللي
أنت عايزه

زفر عفرو قائلاً : اللهم طولك يا نار واخذ ابن اختى معايا
طيب ياخويا اتنيل شوف

رفع شوشو عيناه لأعلى بشكل مخيف أرعب سهير
فحاولت سحب يدها ولكنه شدد عليها أكثر ثم بدأ بتمتمة
غريبة غير مفهومة : شششالشوووح يا ملطووووح لف
الشجرة ورووووح وقولنا على المفتووووح

عaaaaaaaaا عووووو عيبيبيبيبيبيب عاعااوو يا

شالشووووووح

وقع عفرو أَرْضاً لا يستطيع سحب أنفاسه من فرط الضحك

يقول : شكله بيحضر جني من الاسعاف عااا عووو وي

وااااا

- اسكت بقى يا هباب البرك كل شوية تفصلني

استمر علىّ هذه الحالة الارتعاشات والتشنجات ممسك بيد

سهير مما أجبر والدتها علىّ سؤاله بخوف وصوت متقطع

: ه هو في فيه ايه يا شيخنا البت مالها

صمت شوشو قليلاً ثم ترك يد سهير وقال : بنتك معمولها

عمل علىّ رجلة نملة مطلقة

رفعت الأم حاجبيها وقالت : يوه هو النمل بيتطلق زينا يا

شيخ

- ششششش اسكتي انتي خليني اسمع المعلومات

وتحدث لأحدهم هاااا كمل وبعدين !؟

- والنملة المطلقة بلعها كتكوت يتيم كبير وبقي فرخة
مهرمنة أكلها نسر أحول

ضحكت سهير بداخلها وقالت : ايه حلقة الأحياء المحروقة
دي كله متطلق وموكوس كده

انتفضت لصوته الأجهش المخيف الذي قال : قووووليبيبييلي
يا سووووهير

" الهى تقطع الخلف زي ما هتقطعهمولي بصوتك يا بعيد "

: نعم يا شيخ

- عندك علامة في نصك الشمال!؟

تعجبت سهير من سؤاله وأجابته : مش عارفة

- يبقى لازم اشوف بنفسى قومي علىّ أوضة الكشف

وأشار بيده نحو باب في آخر الغرفة لم يلاحظوه عند
دخولهم

ترددت سهير والتفتت نحو أمها التي كانت موافقة بالطبع

بينما علىّ الطرف الآخر اشتعل عفرو ناراً فأمسك به

صديقه : بتعمل ايه يا مجنووون

خرجت سهير ووالدتها يلهثون خارج الغرفة التي لم تفتح
سوى بخروجهم وسط صراخ شوشو وأتباعه وضحكات
شيوخ وعفرو الذي توعدهم بأكثر من ذلك في المرة القادمة

الحلقة السابعة

جلست سهير تراقب أمها التي تذهب و تعود في صالة
منزلهم و اضعه يدها أعلى رأسها تربت و تندب حظ ابنتها
التعيس قائلة : يا لهوي لهوي يا خرابي رابي البت ملبوسة
يا ناس ياختااa

تأففت سهير وقالت : ياما اقعدي بقى روشتيني
رفعت الأم حذاءها و قذفته بسرعة صاروخ مسافر إلى
الفضاء في وجهها : آآآه ايه يا ستي حرام عليكى

- بتقولي لامك روشتيني يا متربية
- الله ما أنتي اللي رايحة جاية
- رفعت الفرده الثانية و قذفتها بشكل أقوى ولكن فشلت
محاولتها أمام دهاء العدو و مالت سهير بخفة بطريق
يحاول العودة لأصله و يطير فوقعت من أعلى الأريكة
: يامااa
- استهدي بالله و اقعدي
- اقعد و انتي ملبوسة يا موكوسة يا بنت المواكيس
- و مين قالك كده مش يمكن الشيخ شوشو دا بيشتغلك
عشان تدفعي أكثر

- امتعضت سهير و عادت للخلف بنظرات غاضبة : بقى
كده ؟ ماشي مش هتجوز وأقعدلك كده
ابعدتها أمها لتخلع عباؤها قائلة : أحسن خليكي كده و
أهم يقولوا عليكى البايرة راحت والبايرة جت حلي
عني يا بت الجو حر
- طب أنا جعانة
شهقت أمها وقالت : شوف البت المفجوعة ولا همها
فيلم الرعب اللي كنا فيه
- يعني والجوع هو اللي هيعالجني !?
- طيب اترزعي لحد ما اسخن الأكل جتك نيلة مفيش
منك فايذة

- غاردت الأم إلى المطبخ وتركت سهير لحالها في
الصالة أحست بالملل فأمسكت بجهاز التحكم و فتحت
التلفاز لتشاهد أحد الأفلام و ..
بت يا سوووهيبيبيبيير تعالي خدي الأكل
تأففت سهير وقامت إلى المطبخ وضعوا الأطباق
ووقفت سهير تقلب في القنوات
- يووه ما تقعدى يابت وانتي شبه خيال المآته كده مش
جعانة جعانة

- ياما بجيب فيلم اتفرج عليها عشان اعرف اكل لو
ركزت في الأكل بس هشبع بسرعة
مصمست الأم شفتيها وقالت : مسم اللي يسمعك
ميقولش أن البت قاضية على الأخضر واليابس في
البيت زي القطر القشاش لما بقيتي بغلة أهو
غضبت سهير وقالت معاتبة : كده ياما بتعدي اللقمة
على بنتك!؟

- لا بعد ولا نيلة اترزعي بقى خرينا ناكل في اليوم دا
استقرت سهير على قناة أخيراً وجلست تتناول طعامها
مع والدتها التي صرخت فجأة في منتصف الوقت
وقالت : بت يا سوووهير علي الصوت خليني أشوف
الاعلان دا

تعجبت سهير ورفعت الصوت قليلاً والذي كان لرجل
ذو صوت مزعج يُعلن عن أحد المشايخ لمعالجة
السحر والمس والعين

- سجلي يا بت الرقم بسرعة دي أم فاهيتا المغربية
- ودي سندوتشات ولا وجبة ياما هيهيهي
بظهر يدها و لطمتها على خدها قالت : خلصي يابت
بدل ما أعملك سندوتشات

سجلت الأرقام وجلست بجوار أمها تتمتم بغضب
مكتوم بينما شهق الذي كان يراقبهما وركز صديقه
قائلاً : عفرو ! سمعت اللي سمعته دي هتجيلنا أم
فاهيتا وتحرقنا يا عفرووو ياخر اااااب بيتك

الحلقة الثامنة

بينما شهق الذي كان يراقبهما وركز صديقه قائلاً :
عفرو ! سمعت اللي سمعته دي هتجيلنا أم فاهيتا
وتحرقنا يا عفرووو ياخر اااااب بيتك التفت صديقه
نحوه وقال ببرود : بس يا أهبل
- أهبل ايه يا عم بتقولك أم فاهيتا ومغربية أنت مش
فاكر لما الشيخ حسن ابو قطن سجن العفريت إياه
- ايوه سجنه عشان كافر أنت كافر !؟
- لا الحمد لله أنا موحد بالله
- طب اقعد ساكت وبعدين الثاني شيخ انما دا نصب
تصدق البشر دول أغبيا ومبيتعلموش غير لما يقعوا
في مصيبة

- يعني هنعمل ايه

ضيق عفرو عينيه بخبث وقال : هنتسلى

أمسكت أم سهير بسماعة الهاتف الأرضي و دقت
الرقم المنشود مدت سهير يدها بسرعة تفتح زر
المكبر لتسمع المكالمة معها فضربتها أمها على
يدها و رمقتها بنظرة متوعدة فأتاها صوت نسائي
يقول : اللغة العربية اضغط رقم واحد

للغة الإنجليزية اضغط اثنان

قالت الأم لسهير بتعجب : ايه دا هو أنا اتصلت
بخدمة العملاء يا بت؟! يلا عربية عربية و أدبي
واحد

ليرد الصوت مرة أخرى : برجاء تحديد نوع
المشكلة ليبرد أحد المختصين بها
للمس اضغط واحد

للقرين اضغط اثنان

لمشاكل الزواج اضغط ثلاثة

لجانب الحبيب اضغط أربعة

هتفت سهير بسرعة : اضغطي اربعة بسرعة ياما
نشوف جلب الحبيب دا

- بس يا آخره صبري جلبوا عليكمي الهم ياختي خليني
اركز اختار مس ولا مشاكل جواز يا معنسة
- ياما منا جالي عرسان و اخر واحد حصل اللي
حصل
- امم ايوه صح خلاص يبقى مس نضغط رقم واحد
- لا ياما المس كان رقم اربعة
- أمسكت الأم السماعة بيد وباليد الأخرى خلعت
سلاحها السري " الشبشب " وأطلقتها في وجه ابنتها
التي فرت هاربة ضاحكة بصوت مرتفع فقالت الأم
لها : بتستغفليني يا بت طب لما اخلص بس
ضغطت الأم علىّ الرقم الصحيح وجلست في
انتظار الرد الذي جاءها بعد مدة ليست بالقصيرة تم
إخبارها بالعنوان المقصود وتحديد ميعاد المقابلة
الذي كان بعد يومين
قامت الأم إلى غرفة ابنتها وقالت : المقابلة اتحددت
بكرة هي كانت بعد اسبوع لكن أنا فاصلت معاهم
وزودت الفلوس عشان نخلص بسرعة
تعجبت سهير وقالت : فاصلتي ايه هي كيلو طماطم

- اخرسي يا مقصوفة الرقبة ما هو كله عشانك ولا
أسيبك تتلبسي؟! أنا هنزل ابيع الغويشة دي عشان
المبلغ كبير هاتيها يلا
أمسكت سهير بسوارها وقالت : لا هتبيعي غويشتي
عشان نروح
- أعمل ايه ابوكي مسابش فلوس كتير اقلعي يا بت
خليني ألحق ابيعها
بدأت سهير في التذمر فقاطعتها أمها قائلة : هجيبلك
واحدة تانية على طول متزعليش
- بجد ياما ؟ خلاص تبقى سلسلة بقي
- شووف البت ! اقلعي يا موكوسة خليني أنزل
لعم حسين الجواهرجي قبل ما يمشي
خلعت سهير اسورتها على مضض وسلمتها إلى
والدتها التي اختفت بسرعة لتلحق بعم حسين
الجواهرجي
قامت سهير تبديل ملابسها تحت أعين عفرو
المراقبة لكل انش من جسدها دون استحياء فهي من
أعطته الفرصة لذلك بعدم ذكر الله

ثم استقلت فجأة على فراشها فسقطت فوق عفرو
الذي قام بسرعة : افففف يخر بيتك كتمتي نفسي
مش تسمي ولا تقولي احم جتك نيلة جاهلة

راحت سهير في النوم غير عابئة بما يحدث حولها
فوقف عفرو بجوارها بابتسامة خبيثة وبدأ في
مضايقتها

جلس بجوارها ليرفع من درجة حرارة الفراش
ولكنها لم تشعر بأي تغيير !

قرر ملامسة جسدها العاري الآن صعوداً ونزولاً
ولكنها لم يتحرك فيها شعرة واحدة اشتعل عفرو
فقرر النفث في أذنها والتحدث بصوت مرعب ولكن
لا حياة لمن تنادي تضايق أكثر و هتف بها : دا
انتي جبلة ميتة مش نايمة

ثم غادر الغرفة في سرعة البرق قبل أن يحرقها
بينما عادت والدتها وقررت فعل المثل والنوم
استعداداً لما سيحدث غداً !

الحلقة التاسعة

توجهت سهير و والدتها إلى أحد المناطق النائبة كما
أخبرتها خدمة عملاء " الشيخة فاهيتا " والتي كانت تقطن
في أحد الأبراج حديثة البناء وقفا يراقبا الارتفاع الشاهق ثم

دخلا إلى البرج واستقلا المصعد فسألتها سهير : هما
قالوك الدور الكام !؟

- العاشر

- يالهي يعني مش هنعرف نهرب بسرعة لو حصل
حاجه

وكزتها امها وقالت : تفي من بوقك يا منحسة وبعدين
دا أنا دافعة عشرتلاف جنيه لو مطلعوش العفريت دا
هطلع البلا الازرق علي جتتهم

وصل المصعد إلى الدور العاشر خرجوا منه ببطء
يراقبون المكان الذي كان فارغاً من أي زحام عكس
الشيخ شوشو

على الأرض وجدت سجادة حمراء توصل إلى الشقة
المنشودة فابتسمت الأم وقالت : شكلهم ناس نضيفة
واحنا جايبين في ميعاد مش زحمة يلا بينا
دخلا سوياً كانت صالة الاستقبال واسعة ومكيفة
تحتوي على عدد كبير من المقاعد في شكل مربع وفي
أحد أضلاعه تواجدت فتاة تبتسم في وجوههم ببشاشة
وقامت لاستقبالهم

- أهلاً يا فندم أم سهير صح ؟

- أه ياختي عرفتي ازاي ؟

ضحكت الفتاة وقالت : عشان دا ميعادك مش ملاحظة
المكان فاضي كل حد بيجي في ميعاده بالظبط عشان
نضمن الخصوصية التامة للعميل
ابتسمت أم سهير بفخر وأحست أنها في المكان
المناسب وأن العشر آلاف جنيه لن يضيعوا هباءً
أفاقت من شرودها على صوتها مرة أخرى : اتفضلي
يا فندم لحد ما أبلغ الشيخة أم فاهيتا
جلست الأم وابنتها بينما همست سهير لها : أنا مش
مطمنة للمكان هنا

- بس يا موكوسة أنتي بتفهمي حاجه أن شاء الله يكون
فيه الشفا ونخلص من العفريت ابن المعفرته دا

صدحت ضحكات شبوح على صديقه الغاضب وقال :
أمك معفرته يا عفرووو
- بس يا بني آدم أنت بدل ما أحرقك في مكانك أخليك
حطب أحمر

تذمر شبوح وقال : احرقني بس متقوليش يا بني آدم
أنا حذرتك 100 مرة أنت فاهم !

وبعدين بتتشر عليا ما تشوف حماتك اللي بتغلط فيك
- سيبها مش هكشف عن وجودي دلوقتي خالص

- اممم عفريت ابن معرفته صحيح
و طالااخ ثم تأوه بصوت مرتفع من شيوخ : خلاص يا
عم من غير ضرب

جاءت اللحظة الحاسمة ودخلت سهير و والدتها إلى
الشيخة أم فاهيتا التي كانت ترتدي السواد من أعلى
رأسها لأخص قدميها لا يظهر منها سوى عينيها
المكحلة بكحل أسود ثقيل يزيد لها غموضاً ورعباً !
ارتعشت سهير و والدتها من هيبة المكان و انتفضا
على صوت فاهيتا المزعج از عاج فأر صغير يغرق
في شبر مياه

بينما وضع انزعج شيوخ و عفرو من صوتها قائلاً : يا
ساتر ايه الصوت المسرع دا
وقفا يراقبها أثناء تعرفها على سهير و أمها

وبصوت مختلف تماماً حدثت سهير قائلة : قوليلي بقي
بتشتكي من ايه

تعجبت سهير من تغير صوتها وتمالك نفسها وخوفها
وقبل أن ترد تدخلت أمها قائلة : جن يا شيختنا جن
طلعلنا وبوظ جوازة البت

- طلعلكوا ازاي وفين
- في الحمام واسم الله عليها سوهير بنتي بتستحمى
- وبعدين حصل ايه احكي يا سهير
- مفيش ساعات بحس بحركات غريبة في الأوضة وحد بيكون نايم جنبي حتى بحس بنفسه

اوبالا دي حست بيك يا معلم
- ولا حست ولا نيلة دي جبلة وغيظاني من امبارح
اسكت

ردت فاهيتا وقالت : خلاص كده فهمت إحنا هنعمل
دلوقتي جلسة تحضير ونشوف طلباته
تتحنحت أم سهير قائلة : ودا ممكن يطلب ايه ؟!
عادت فاهيتا برأسها للوراء ثم قالت بهدوء : الأول
هيطلب الجواز منها
شهقت سهير وأمها فأكملت فاهيتا : وبعدين هنساومه
ممكن بفلوس أو حاجات تانية
هتفت أم سهير : فلوس ! هو العفاريت محتاجة فلوس
!

ضحكت الشيخة وقالت : طبعاً ما هم مخلوقات زينا
ولا انتي هتصدقي كلام السينما ومصباح علاء الدين
ضغطت على زر وتحدثت فيه إلى مساعدتها : حنان
هاتيلي عدة الجلسات وتعالى بسرعة
ولكنها تفاجأت بدخول حنان من الباب يبدو على
وجهها التوتر وانفردت بها بعيداً عن سهير و والدتها
وقالت : فيه ناس من التلفزيون بره ومصممين
يصوروا حلقة
هتفت بها الشيخة مما لفت أنظارهم نحوها فخفضت
صوتها وقالت بعصبية : انتي اتجننتي عايزانا نتفصح
؟

- ما إحنا كده كده هنتفصح لان المذيعه هددتني لو
موافقتيش هتطلع على الشرطة
توترت فاهيتا ثم قررت الخروج والتفاوض مع
المذيعه بعد أن استأذنت سهير و والدتها
صدحت ضحكات عفرو بالمكان ثم التفت إلى صديقه
: مش قولتلك نصب؟! اتفرج بقى
- تفكر هتعمل ايه!؟
- يا خبر بالنار دلوقتي نحط عليه ميه

- ياما هو فيه ايه؟!!

- مش عارفه يمكن حد عايزها في حاجه مهمة

- مشوفتيش بتزق ازاي أكيد مصيبة

- لما نشوف يا سوهير متسبقيش الأحداث

بعد دقائق من المفاوضات قررت أم فاهيتا الرضوخ
للمذيعين بعد أن أكدوا تهديدهم فدخلت إلى الغرفة
تتحنحت ثم قالت بصوت هادئ : إن شاء الله جلستنا
هتبدأ كمان شوية بس محتاجه منكوا طلب ارجو انكوا
متخذلونيش

التفت سهير إلى والدتها بارتياح فردت أمها : خير يا
ستنا؟

- كل خير إن شاء الله مذيعة برنامج صبايا النيل
موجودة هنا وعايزه تصور جلسة العلاج معانا
صفقت سهير بفرحة وقالت : بجد ونبي

رمقتها الأم بغضب ثم ابتسمت ابتسامة صفراء لفاهيتا
قائلة : معلش يا ستنا لكن كده هنطلع على الفضائيات
و نفضح البت وميجلهاش عرسان
- اطلاقاااااااااا يا حجة أم سهير انتوا مش هتظهروا
هنغروش علىّ الوش و كمان هنغير الأسماء ياريت
توافقي دي جلسة اثبات اننا مش نصابين و كمان
عشان تفيدي غيرك والخير يعم علىّ الكل و كمان فيها
فلوس حلوة لينا

صمتت أم سهير تفكر قليلاً بالعرض بينما أمسكت بها
سهير مرردة : ونبي ياما توافقي ونبي ونبي
وكزتها بعصبية ثم قالت : خلاص يا بت بلاش زن
ماشي يا ستنا موافقة بس علىّ اتفاننا اسمنا ووشنا
ميتعرفوش

- اتفاننا اتفضلوا معايا في أوضة الجلسات
قاما سوياً وبالطبع خلفهم عفرو وشبوح المتحمس لما
سيحدث

دخل الجميع إلى الغرفة المجاورة وجدوا المذيعة
المشهور سهام سعيد تجهز لتصوير الحلقة توجهت
سهير نحوها بسرعة وطلبت منها أخذ صورة كتذكار
وبعد أن انتهوا طلبت فاهيتا من سهير النوم علىّ

أريكة تشبه التي توجد عند الأطباء النفسيين و
أحضرت لها حنان " مساعدتها " البخور وبعض
الأدوات الغريبة بدأ التصوير معها أولاً وبدأت سهام
في سؤالها عن حالة سهير واستخدموا لها حرف " س
" كما وعدوهم بعدم استخدام الاسم ثم تركوا فاهيتا
تقوم بعملها اقتربت من سهير ببطء ممسكة بيدها
بخور غريب الرائحة وتردد بعض الطلاس "
ديسباسيتووو فنيووو لاتيووو "
التفتت نحوها سهير بتعجب وقالت في نفسها "
ديسباسيتو ؟ هي مش دي الاغنية الأجنبي ؟ بقت
تعاويد امتي " !

ديباسيتوووش يا عفرووووش يا ابن المنكووووش
احضر وياان عليك الأماااااان
ضحك شيوخ تحت نظرات عفرو الغاضبة قائلاً : دا
أنت اتشردت خالص واحدة تقول ابن المعفرته والتانية
ابن المنكوش
اشتعل عفرو وقال : بقى كده ؟ طيب هعرفهم مين
المنكوش
- لا لا استنى نتسلى شوية ونبي يا عفرو متعملش زي
المرة اللي فاتت

التفت نحو صديقه وأوماً بتأفف ليتابعوا ما يحدث

تدخلت سهام في الصورة وقالت : وزى ما انتوا شايفين
اعزائي المشاهدين الحالة الصعبة جدا قدامنا والملبوسة
من عشيرة جن كاملة وعايزين نسألهم و اكيد هما معانا
دلوقتي انتوا مش ندمانين علىّ اللي بتعملوه في المسكينة
دي ؟

اقتربت الكاميرا من سهير المبتسمة ببلاهة فالتفتت
نحوها سهام ثم نحو المخرج قائلة : ستووووب يا بني ايه
يابنتي الابتسامة العريضة دي انتي مش جاية تصويري
فيديو فرحك هنا

تضايقت سهير فردت قائلة : يعني أعمل ايه !

- انتي مش ملبوسة يابنتي اتر عشيلك شوية ولا صوتي
و شقي هدمك يغمى عليك كده يعني خرينا نعمل
حلقة واعلانات ايه يا شيخة انتي مفهمتيهاش

ردت فاهيتا : ها ؟ لا مفهمتيهاش كويس اصبري انتي
بس يا مدام وهي اللي فيها هيطلع دلوقتي ثم التفتت نحو
سهير وأشارت لها فأومات سهير متفهمة بينما في نفسها
" ياختي ايه الهبل اللي حطيت نفسي فيه دا "

التعاويذ وصرخت بوجهها : احضر حالا احضر
ومعاالك الأماهااااااان

- أنا جيبيبيت وحضرت عايزيين مني ابيبيبيه
قالها عفرو بأكثر الأصوات رعباً فانتفضت فاهيتا
وصرخ الجميع من بينهم سهير ووالدتها
ابيبيبيه يا فاهيتا عايزه مني ايه وانتي يا أم سهبير أنا
العفريت ابن المعفرته جتلك مخصووووص
سقطت الكاميرا من يد المخرج بينما لملت سهام
أشياءها وفرت هاربه مع طاقم تصويرها
السماااح يا أسيادناااا السماااح ونبي ياخويا تسيب
بنتي في حالها
خرجت الجملة من والدة سهير المرعوبة بينما وقفت
فاهيتا مسمرة بمكانها لقد انقلب السحر علىّ الساحر
وصار الهزل والنصب حقيقة !
أسيبها في حالها ؟ دا أنا هطلع عليكوا القديم والجديد
اللي حضر العفريت يوريني هيصرفه ازاي

الحلقة العاشرة...

أوقف السائق سيارة الشرطة أمام المبنى الذي تقطن فيه ام فاهيتا .. ترجل النقيب شهاب من السيارة وهو يلوح لباقي العساكر من خلفه ان يتبعوه .. اوقفه

مساعدته قائلاً..

؛؛ ممكن يكون بلاغ كيدي يا افندم خلينا ندخل بهدوء بلاش اقتحام .. توقف شهاب يلتفت نحو علاء ثم نظر له بتمعن وهو يجيب..

؛؛ دا مش بلاغ واحد يا حضرة الملازم احنا جالنا
اكثر من بلاغ ان ام فاهيتا دي بتاخذ آلاف من الناس
على حس الدجل والشعوذه ..؛؛
ثم تحرك للأمام يتبعه العساكر ... توقف امام الشقة
ليعود للخلف حين وجد بعض المصورين تتبعهم
ركضا المذيعة المشهوره التي تسمى سهام وتصرخ
قائله ...

؛؛ عفريبيت ياماما عفريبيت...
لم يستطيع علاء ان يتمالك نفسه من الضحك عاليا
نظرة من النقيب جعلته يتراجع معذرا...
ابتسم شهاب وهو يدور برأسه قائلا..
؛؛ مش قولتلك نصابه .. قابل ياعم ادي المذيعة اللي
بتدور على الشهره بمنكاش طالعه تجري زي
المجانين اهيه...

اجابه علاء وهو يكتم ضحكاته...
؛؛ انا مش عارف يا افندم المذيعة دي عاوزه ايه ..
كل كام يوم الاقي المعد بتاعها جاي القسم يشمشم زي

الكلاب عن اي خبر ولو صغير عشان يعملوا عليه
حفله..

أعتدل شهاب في وقفته وأخرج مسدسه ثم خطى
للداخل يتبعه علاء ليفعل الأخير ما فعله النقيب...
صرخة خرجت من المساعدة عندما رأت الاقتحام
ولكن الصرخات الأعلى كانت من داخل غرفة ام
فاهيتا الداخلية..

انتفض علاء من صرختها قائلاً..

؛؛ الله يخربيتك صرعتيني !!

توقفت المساعدة عن الصراخ لتبدأ في نوبة بكاء
شديدة وهي ترتعش كمن مسها ماس كهربائي...
اشار علاء لبعض العساكر أمراً..

؛؛ خدوا الهبله دي كلبشوها و نزلوها البوكس تحت..
نظرت للعسكري تترجاه وهو يضع الأصفاد حول
معصمها..

؛ والله ما ليا ذنب يا بيه .. والنبي تسييني اروح لأمي
والنبي يابيه .. لم يعيرها اهتمام وجرها خلفه للأسفل

...

دخل شهاب الغرفة يتبعه علاء ليصطدم الأخير بسهير
اللي تصرخ وتتقاذف صرعا ...

أمسك علاء بيديها الاثنتان اللتان تضربانها في وجهه
بذعر .. قائلًا ؛؛ في ايبييه يابنت المسررررررعه ..

اول ما سمعت صوت علاء توقفت عن الصراخ لتفتح
عينها المغلقتين بهدوء ثم صرخت صرخة مدويه
وهي تقول ..

؛؛ العفرررريت طلع ظابط يالاله ؛؛

ترك علاء يدها لينفضها عنه بعنف ..

؛؛ عفريت مين ياهبله يابنت الهبله ..

اجابته وهي تهيم بعينيها ...

؛؛ دا مش عفريت يالاله دا ظابط حقيقي .. الله ..

تمعن علاء في وجهها قليلا وهو يتمتم..
؛؛ هي مجنونه ااه وهبله بس جميله والله..
شهو شيوخ قائل.. قابل يا عم البت بتاعتك بتتعاكس
..

ازاحه عفروا بعنف..
؛؛ دا انا ادغدغ الدنيا اوعى يا عم اما اروح اطلع
عينه..

امسكه شيوخ سريعا مكتفا اياه ..
؛؛ أهدي يا عم الشبح هي هيصه لو حد عرف اللي
بنعمله دا هنتعلق..
ثم توقف الاثنان على صوت سهير وهي تضحك
برقاعه

وتبربرش برموشها الكثيفة في خجل قائله..
؛؛ انت اللي جميل أقسم بالله..

تحنح علاء وهو يغمز لها..

؛؛ طب بقولك ايه ما تيجي..

أقتطع جملته وهو ينظر على يمينه فوجد شهاب يقف
بجواره يضع يده على ذقنه باستهزاء وعلى يمينه تقف
ام سهير وهي ما زالت ترتعد مما فعله عفرو...
قطع صمتهم شهاب وهو يقول..

؛؛ الله .. ثم اشار لأحد العساكر...

يا عسكري شجره هنا واتنين ليمون الله يكرمك لجوز
العصافير دول..

ابتسم له علاء يحييه قائلاً..

اشكرك يا افندم والله نرد هالك في الأفرا ..

توقف مختضاً عندما صرخ بها شهاب..

؛؛ اتعدل يا حضرة الملازم علاء احنا هنا في مهمه

رسميه مش في كازينو على النيل..

توقف علاء وهو يلقي التحية العسكرية..

؛؛ تمام يا افندم ..

اقتربت منه سهير وهي هائمة تتنفس براحه..

هيبيح اسمك عيلااء ..

رفع شفته العليا باشمئزاز .. عيلاء مين ياللي تشكي

في لسانك اسمي علاء يا هبله...

أخذت تلملم شعرها بجانب وجهها تداعبه بهيام قائله

..

؛؛ أنا أسفه ..

أبتسم علاء ليقترب منها هامسا..

قولي علاء كدا...

وفي غفلة منهم حاولت ام فاهيتا التسلل من خلف علاء

لتهرب سريعا فأمسكت بها ام سهير تقبض على يديها

...

؛؛ أنتي راحه فين يا نصابه هاتي العشرتلاف جنيه

بتوعي بدل ما اقطعك وأبيعك بالحتة..

صاح بهم شهاب بعنف..

؛؛ بيبيبيبي في ابيبيه...

أغمضت ام فاهيتا عينيها لتتقن دور الشعوذة وهي

تقول بصوتها الرنان..

؛؛ ما حدش يقرب مني لا أسخطه..

انتفض علاء من صوتها .. ايه الوليه العرسه دي ؛؛

ثم ابتعدت عنها ام سهير وهي تنفض يديها و تتفل في

صدرها..

؛؛ اشتاتا اشتوت .. امشي بعييد مش عاوزه منك حاجه

.. لتبدأ في الضرب على صدرها..

؛؛ يا تعبك وشقاكي يا ام سوهيبيير اللي راح هدر..

هدر بها شهاب قائل..

؛؛ الجهل يعمل اكثر من كذا يا ام سوهيبيير .. تستاهلي

كل اللي يجراك...

ثم اشار نحو ام فاهيتا..

؛؛ تعالي ياعسكري أمسك الوليه الخرفانه دي

بسررعه وكلبشها ونزلها تحت في البوكس..

ألتفت شهاب ليخرج من الغرفة وهو يقول لعلاء...

؛؛ هاتلي ام سهير وبنتها عشان يدلوا بأقولهم..

اجابه علاء وهو ينظر نحو سهير مسبلا...

؛؛ عنيا يا سيادة النقيب ..

توقف شهاب يصرخ به ..

قولت ايه يا حضرة الملازم..

انتفض علاء .. تمام يا افندم .. قدامي يا ام سهير ثم

رقق صوته .. وانتي يا سهير..

اصاح عفرو بصديقه غاضبا...

؛؛ انت بتقيدني وبتمنعني اني اولع فيهم يا شبوووح..

قاطعه الحكيم بنفاز صبر..

لولا ان والدك وولدتك لجئوا لي و اترجوني اني اعفو
عنه المره دي كنت سجنتك دلوقتي حالا..

حاول عفرو ان يعترض فأوقفه الحكيم بصرامة..
ما تحاولش تدافع عن نفسك انا شوفت وسمعت كل
حاجه..

ثم اكمل بهدوء..

يا بني ربنا خلقنا عالمين مختلفين ماينفعش نحب
ونتجوز منهم يعني ما فيش ولا واحده في عالم الجن
ماليه عينك رايح تدور في عالم الانس؟؟
استغفر ربك يا ابني وتوب إليه لعله يعفوا عنك .. وما
تقربش للبنت دي تاني ودا آخر انذار ليك..

ثم تركه وأختفى..

ذهب عفرو لغرفته يفكر في قول الحكيم له .. جزء
منه أقتنع بكلامه وخصوصا انه لم يأمره كما يفعل

والديه بل دعاه بالحسنى والمنطق..

والجزء الآخر يريد العناد وان يظل على موقفه
يتزوج من سهير رغما عنها .. ولكنه اضعف من ان
يجازف بطرده من عائلته وسجنه لسنوات كثيره...
دخل النقيب غرفته يتبعه علاء ليستدعي الكاتب حتى
يبدأ في تحقيق الواقعة...

وقفت امامه ام فاهيتا التي بدأت في البكاء بعدما
تأكدت انها ستسجن على فعلتها .. بجوارها تقف
مساعدتها التي ما زالت تترجى علاء ان يعفوا عنها
..

تقف خلفهم أم سهير وسهير التي لا تشعر بالكارثة وما
زالت تتبادل النظرات مع الملازم علاء وتبتسم بخجل
..

تكلم علاء وهو يبتسم نحو سهير...

؛؛ هنسيبهم واقفين كدا يا افندم..

رفع شهاب حاجبه بغیظ ثم أشار لأم سهير..

؛؛ اتفضلي اقعدى يا ام سهير انتى وبنتك..

خطت للأمام بتفاخر تزيح ام فاهيتا وعلامات
الاشمئزاز على وجهها...

؛؛ وسعى يا اختى انتى وهى ودتونا فى داهيه..

ثم حركت حاجبيها لتغيظ ام فاهيتا..

انما انا هخرج منها ان شاء الله عفيفه ونضيفه
وشمعتى قايدة .. وانتى الى هتسجنى يا نصابه..

طرق النقيب عدة طرقات على مكتبه..

؛؛ ما انتى واللى زيك اللي بيساعدوها على النصب ..
جهلكم

بدينكم هو اللي وداكوا فى داهيه مش ام فاهيتا واللى

زيها!!

مصمست ام سهير شفتيها بحزن..

؛؛ العفريت اللي لابس بنتى ياحضرة الظابط..

انتفض علاء..

؛ عفريت ايه يا ام سهير انتي بتصدقي الخرفات دي
!!؟

غمزت سهير لأمها..

؛ بس يا ماما لعيلاء يصدق..

نظرت لها بغیظ قائله..

؛ ما احنا كلنا سمعنا بودننا يا بنت الموكوسه..

اوقفها شهاب..

؛ سمعتي ايه يا ام سهير..

أجابته وهي تتفل في صدرها وتدور بأعينها..

؛ ارجوكم ابعدوا عننا .. ثم ألتفتت تهمس لشهاب..

؛ العفريت اللي لابس بنتي يا حضرة الظابط طلع

وكلمنا وشتما...

ضحك شهاب بمليء فيه قائلاً..

؛ ما عفريت الا بني آدم يا ام سهير .. طول ما انتي

مؤمنه بالله وبتصلي وبتعبديه وايمانك قوي ما فيش
عفريت هيقربلك..

ثم نظر لسهير..

؛؛ وانتي يا بنتي زمانك فرحانه بنفسك ومقضيها
رقص قدام المرايه .. ولا بتتوضي قبل ما تنامي ولا
محافظه على صلاتك واذكارك...

جحظت عينيها قائله..

؛؛ عرفت منين يا حضرة الظابط هو العفريت قريبك

..

لم يتمالك علاء نفسه من الضحك فأوقفه شهاب بنظرة
واحد...

ليكمل حديثه..

؛؛ عالم الجن موجود يا سهير وعايشين معنا في كل

مكان بس ربنا جعل بينا وبينهم حجاب ...

عاوزه تحمي نفسك منهم إيمانك وثقتك بالله هيعموكي

..

قاطعته ام سهير باعجاب..

نورنا يا حضرة الظابط الله يخليهو ملك يارب...

ابتسم لها شهاب..

؛؛ الصلاة والعباده والتوكل على الله سر الحياه

السعيده يا ام سهير ..

ثم اشار نحو ام فاهيتا قائلا..

؛؛ دول نصابين بيضحكوا عليكوا بشويه الهبل اللي

بيعملوه .. قرأنك في ايدك والرقيه الشرعيه موجوده

الزميها وما تياشيش .. دا لو في اي حاجه من

التخاريف دي حقيقه اصلا..

تكلمت سهير برعب..

؛؛ أقسملك يا حضرة الظابط حقيقي..

اجابها بهدوء..

؛؛ يبقى علاجك تنامي متوضيه وبلاش رقص وقلة

حيا قدام المرآيه اذكري الله كثير وحافظي على
صلاتك في مواعيدها .. أذكار الصباح والمساء
لوحدها سحر يابنتي .. سمي الله وانتي تلبسي وانتي
بتلقعي وانتي داخله الحمام .. لا تتكلمي ولا تغني في
الحمام واخر حاجه هنصحك بيها..

ربما خلق الليل لهم والنهار لنا لا نتعدى عليهم ولا
هما هيتعدوا علينا .. التزمي انتي بس بكدا واي حاجه
من دي هتلاقيها سابتك ومشت...

ثم التفت للكاتب..

افتح يا ابني المحضر.....

تمت بحمد الله

2017/7/6

حسناء محمود

بدر رمضان

نلتاقم في مغامرة أخرى ♥ ♥